موقف سوريا من الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢

أ. م. د. اسراء شريف الكعود

سارة عبد الكاظم جواد

المقدمة :

تناول هذا البحث موقف سوريا من الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وكان لسوريا دور كبير في لبنان منذ الحرب الاهلية اللبنانية لعام ١٩٧٥ ، فقد كانت سوريا السباقة من بين الدول العربية للوساطة في لبنان لانها ادركت ان تدهور الوضع في لبنان سيكون له مردود سلبي على الامن السوري .

لاذا كانت الغاية الاساسية للاجتياح الاسرائيلي للبنان هو اخراج الجيش السوري والمقاومة الفلسطينية من بيروت واجبار لبنان على ابرام اتفاق مع اسرائيل على غرار اتفاقية كامب ديفيد المعقودة مع مصر .

كان هذا الحادث من الاحداث السياسية المهمة في تاريخ لبنان ، وقد اصبح لبنان على اثرها مسرحاً للعمليات العسكرية الاسرائيلية مع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية المدعومة من قبل سوريا .

شهدت المرحلة التي اعقبت الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان تجدد المواجهات بين سوريا والجبهة اللبنانية ، وجرت في ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٨ اشتباكات في منطقة عين الرمانة بين القوات السورية والمليشيات المسيحية ، كما اثارت مسألة النقاش بشأن حفظ الامن والجيش توتراً في العلاقات بين سوريا والحكومة اللبنانية، وعلى اثر هذه الخلافات انعقدت القمة السورية – اللبنانية في دمشق في ١٤ ايار ١٩٧٩ بين الرئيس حافظ الاسد ونظيره الرئيس اللبناني الياس سركيس ، شملت مباحثات الرئيسين عرضاً للاوضاع في المنطقة العربية والمسائل ذات الاهتمام المشترك بين البلدين ، ولكن لم تسفر هذه القمة عن نتائج ملموسة[١].

لكن الحادث الاكثر خطورة خلال تلك المرحلة تمثل في اعلان دمشق قراراها المفاجئ في ٣ شباط ١٩٨٠ سحب قواتها من مدينة بيروت وضواحيها

وتجميعها في بعض انحاء الجبل[٢] ، وما لبث ان سحبت سوريا قواتها من تلك المناطق حتى بدأت ملامح العنف والفوضى واضحة.

في اواسط تموز عام ١٩٨١ بدأت تتصاعد حدة المواجهة الفلسطينية الاسرائيلية في جنوب لبنان وبدأت الطائرات الاسرائيلية بغارات على قواعد الفلسطينيين في الجنوب ، وقد رد الفلسطينيون على تلك الغارات بشن هجمات بالصواريخ على المستعمرات الواقعة على الحدود الشمالية الاسرائيلية ، كادت هذه الازمة ان تقضي على الجهود التي بذلها فيليب حبيب[٣] على مستوى القضية السورية – الاسرائيلية المتعلقة بأزمة الصواريخ[٤] لذلك انتقل على جناح السرعة الى بيروت لمعالجة الازمة الجديدة[٥].

وفي ٢٤ تموز ١٩٨١ نجحت جهود المبعوث الامريكي فيليب حبيب في احتواء الموقف ، فبعد جهود مضنية وبمساعدة المملكة العربية السعودية استطاع ان يوجد حلاً لهذا الوضع على شكل اتفاق ثلاثي بين الرئيس حافظ الاسد وياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن[٦] .

كان جوهر الاتفاق هو ان تحتفظ سوريا بصواريخها في مكانها في البقاع على ان يكون مفهوماً انها لن تنطلق وان (اسرائيل) سوف تستمر في طلعاتها الاستطلاعية فوق لبنان ولكنها لن تهاجم الصواريخ ، وان (اسرائيل) والفلسطينيين سيتوقفون عن ضرب بعضهم بعضاً عبر الحدود اللبنانية مع ضمان الاسد لحسن سلوك الفلسطينيين ، وحاول بيغن توسيع نطاق الاتفاق ليشمل حظراً على هجمات الفلسطينيين ضد الاهداف الاسرائيلية في أي مكان في العالم[٧].

لقد عدت اوساط عسكرية في حكومة بيغن ان هذا الاتفاق شكل هزيمة سياسية (لاسرائيل) لانه اعطى ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية مدى جديداً في الشرعية الدولية ولانه عزز مكانة منظمة التحرير الفلسطينية في

الولايات المتحدة الامريكية واوروبا ، وان الاعتراف بها ممثلاً شرعياً للفلسطينيين اصبح الان حقيقة قاطعة ، واعترف بها طرف اساسي في النزاع العربي الاسرائيلي . هنا ادرك بيغن انه لم يتمكن من تحقيق اهدافه ، فعهد الى الجنرال ارييل شارون[٨] بوزارة الدفاع لانقاذ الوضع[٩]، انطلق ارييل شارون في سياسته في لبنان بوجوب تصحيح الخطأ الاستراتيجي الاسرائيلي بقبول دخول القوات السورية الى لبنان ، لقد اعتقدت حكومة (اسرائيل) السابقة حكومة اسحق رابين ان دخول هذه القوات الى لبنان سوف يوسع من رقعة انتشارها ويحقق بالتالي الضغط على الجولان ، اما الان فإن مهمة شارون الاساسية هي اخراج القوات السورية من لبنان وانتهاز اول فرصة من اجل تحقيق ذلك[١٠].

بدأ بيغن وشارون يحاولان استفزاز الفلسطينيين والسوريين للقيام بعمل عسكري يمكن النظر اليه كمبرر لانتقام (اسرائيل) على نطاق واسع ، ولذلك قامت (اسرائيل) بين تموز وحزيران ١٩٨٢ بحشد قوى كثيفة على الحدود وان تحركات بيغن الحربية افزعت حتى سكان المستوطنات الشمالية في (اسرائيل)[١١] .

كانت الظروف ملائمة في عام ١٩٨٢ لبنانياً وعربياً ودولياً لحرب تشنها (اسرائيل) ضد المنظمة ، فقد كانت تقديرات الحكومة الاسرائيلية ان الاتحاد السوفيتي غير قادر على اتخاذ مبادرات حاسمة ما دامت الحرب محصورة في لبنان ، في حين كان الوضع العربي مشغولاً بالحرب العراقية – الايرانية، وكانت مصر قد خرجت من دائرة العمل العربي في اثر اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام بين مصر و (اسرائيل)[١٢] .

يضاف الى ذلك ان (اسرائيل) وقعت اتفاقية التعاون الاستراتيجي[١٣] مع الولايات المتحدة الامريكية في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٢[١٤]..

على الرغم من تعدد أهداف امريكا على الساحة اللبنانية ، فإن قيامها بالتواطؤ مع (اسرائيل) كان يرمي الى تحقيق الاهداف الرئيسة الآتية :

١- تصفية قوات المقاومة الفلسطينية وتدمير المؤسسات كافة التي اقامتها منظمة التحرير الفلسطينية في الاراضي اللبنانية .

٢- الحاق هزيمة عسكرية بالقوات السورية واخراجها من لبنان والحاق هزيمة سياسية بالحكومة السورية وبتحالفها مع الاتحاد السوفيتي .

٣- الحاق هزيمة نفسية بالحكومات والشعوب العربية وإعادة ترتيب اوضاع الشرق الاوسط بما يكفل تكريس النفوذ والمصالح الامريكية[١٥].

لكن الحرب التي امكن تجنبها عام ١٩٨١ سرعان ما انفجرت من جديد على اثر تعرض السفير الاسرائيلي (شلوموا ارغوف Slomo Argov)[١٦] الى محاولة اغتيال في لندن في ٣ حزيران ١٩٨٢ على يد مجموعة فدائية تابعة لحركة فتح التي يتزعمها ابو نضال[١٧] الذي كان على خلاف شديد مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية[١٨] .

وفي اليوم التالي انعقد مجلس الوزراء بحضور كبار الضباط اكدوا في هذا الاجتماع ان أي اعتداء على سفير اسرائيلي هو بمثابة اعتداء على دولة (اسرائيل) ذاتها[١٩] .

صدرت الاوامر من الحكومة الاسرائيلية في اليوم التالي بشن غارات كثيفة على الاهداف الفلسطينية والتي كان من ضمنها مباني القيادة في بيروت وقد ردت منظمة التحرير الفلسطينية على ذلك بقصف مدفعي وصاروخي على التجمعات الاسرائيلية في مناطق الخليل شمال (اسرائيل)[٢٠] .

لقد كانت الغاية من الاجتياح الاسرائيلي هو اخراج المقاومة الفلسطينية والجيش السوري من بيروت[٢١] ، وارغام لبنان على ابرام اتفاق سلام مع (اسرائيل) على غرار اتفاقية كامب ديفد مع مصر[٢٢]، وكان هدفه ايضاً اقامة

نظام جديد في لبنان ، وقد شعرت (اسرائيل) بأن الهدف لا يتحقق إلا عن طريق دخول قواتها في لبنان ووصولها نحو الشمال ومن ثم التنسيق مع قوات الكتائب لغرض سيطرة المسيحيين على الدولة والنظام[٢٣] وتصفية الارادة الوطنية من الداخل[٢٤].

ان الهدف الاساس من احتلال الاراضي اللبنانية تحقيق الاهداف التوسعية الاسرائيلية التي عدت لبنان جزءاً من فلسطين المحتلة ، وان العدو الصهيوني يهدف الى ضم لبنان الى سيادة الدولة اليهودية[٢٥].

انطلقت القوات الاسرائيلية في غزو لبنان (عملية سلام الجليل) في صباح يوم الاحد ٦ حزيران ١٩٨٢ على ثلاثة محاور :

١- المحور الغربي: بجانب الساحل اللبناني ويتجه نحو مدينة صور ثم صيدا ، ثم يتوجه نحو بيروت[٢٦] .

٢- المحور الوسط : ينطلق من الحدود يمر بنهر الليطاني نحو النبطية باتجاه الشمال .

٣- المحور الشرقي : ينطلق الى منطقة بلدة حاصبيا عبر السفوح الغربية لجبل الشيخ ثم يتابع سيره نحو الشمال[٢٧].

قام قائد المنطقة الشمالية البرية الاسرائيلي اللواء عمير دروري بزج (٧٦٠٠٠) رجل في المعركة مع (١٢٥٠) دبابة و (١٥٠٠) ناقلة جنود مدرعة مدعومين بالطيران والبحرية[٢٨] . كان الهجوم الاسرائيلي مشتركاً بين القوات البرية والجوية والبحرية ، ففي حين كانت ارتال المدرعات من البر والبحر كانت القوات المعادية تصطدم في تحركاتها وتقدمها بالقوات المشتركة (اللبنانية – الفلسطينية) والقوات السورية (قوات الردع العربية)[٢٩] بقيادة اللواء سعيد بيرقدار[٣٠].

بعد ثلاثة ايام من عملية الاجتياح وصل الجيش الاسرائيلي الى الدامور على خط الساحل ، وقد ابلغت الحكومة الاسرائيلية السوريين بواسطة المبعوث الامريكي فيليب حبيب بأنها لن تتسبب في توسيع الحرب ، بحيث تشتبك قواتها مع القوات السورية الموجودة في لبنان[٣١].

اتخذت قيادة الجيش السوري اجراءات مشددة ، إذ اصدرت اوامرها الى القوات الامامية المرابطة في البقاع اللبناني بعدم اطلاق النار على القوات الاسرائيلية ، كما بذل السوريون في الوقت ذاته جهوداً ظاهرة لكي يبرهنوا بأنهم لا يريدون الحرب ، وبرز ضبط النفس لدى السوريين ايضاً في ضوء نداءات الاستغاثة التي صدرت عن الفدائيين الفلسطينيين الذين الحوا على المسؤولين السوريين ان يهبوا لنجدتهم من خلال الطيران وقواتهم البرية ، لكن هذا لم يحصل[٣٢].

من الواضح ان سوريا لم تكن راغبة في خوض حرب مع الاسرائيليين ، لكن وزير الدفاع الاسرائيلي ارييل شارون جعل الصدام مع السوريين امراً محتماً فعندما وجه رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن نداء للرئيس السوري[٣٣] الذي نص : " اننا لا نريد حرباً مع سوريا ، ومن هذه المنصة ادعو الرئيس الاسد الى ان يأمر الجيش السوري بأن لا يهاجم الجنود الاسرائيليين ، وفي هذه الحالة لن يلحق بالسوريين أي اذى على الاطلاق .... والواقع اننا لا نريد ان نؤذي احداً ، اننا نريد شيئاً واحداً فقط : هو ان لا تهاجم مستوطناتنا في الجليل ..." وكانت هذه التطمينات والنداءات خدعة قصد منها تحذير الاسد باعطائه شعوراً زائفاً بالامن[٣٤].

ففي هذه الاثناء سير ارييل شارون قوات كبيرة على المحور الاوسط عبر جبل الشوف باتجاه طريق بيروت – دمشق وغايته من ذلك الالتفاف على القسم الاكبر من القوات السورية الموجودة في لبنان[٣٥] .

وفي ٧ حزيران ١٩٨٢ هوجمت محطتا رادار سوريتان في مطار الرياق وفي الدامور[٣٦] اشتبك السوريون والاسرائيليون في ٨ حزيران ١٩٨٢ في معارك جوية كثيفة فوق بيروت ، وخرجت (اسرائيل) من تلك المواجهة منتصرة، محافظة بذلك على تفوقها الجوي وسيطرتها التامة على المجال الجوي اللبناني من دون وجود أي منازع لها[٣٧].

وفي ٩ حزيران ١٩٨٢ قامت (اسرائيل) بشن هجوم سياسي وعسكري معاً، فطلب بيغن من فيليب حبيب حمل رسالة الى الاسد كانت في حقيقة الامر انذاراً مفادها ان (اسرائيل) لن تهاجم القوات السورية ولكن الاسد يجب ان يزيل صواريخه من لبنان ويسحب جميع الوحدات الفلسطينية الى بعد اربعين كيلومتراً من حدود (اسرائيل) ، سلم المبعوث الامريكي هذه الرسالة الى وزير الخارجية عبد الحليم خدام[٣٨].

إلاّ أنّ الأمر الحاسم في هذه الحرب اثارته الضربة القوية التي الحقها سلاح الجوي الاسرائيلي في١٠ حزيران ١٩٨٢ بقواعد الصواريخ السورية واشتركت في تلك الغارة نحو (٩٢) طائرة حربية اسرائيلية[٣٩] ، فقد اندلعت حرب جوية وبرية طاحنة بين السوريين والاسرائيليين تكبدت فيها سوريا خسائر كبيرة جداً[٤٠].

على اثر ذلك تحركت الدول الكبرى خوفاً من اتساع الحرب ، وفي ١١ حزيران ١٩٨٢ تم التوصل الى اتفاق سوري – اسرائيلي لوقف اطلاق النار بناءً على قرار مجلس الامن الدولي المرقم(٥٠٩)[٤١].

واهم ما جاء في هذا القرار :

١- يطالب (اسرائيل) بسحب قواتها العسكرية فوراً من دون أي شروط الى حدود لبنان المعترف بها دولياً .

٢- يطالب جميع الاطراف بالتقيد تقيداً تاماً ببنود الفقرة الاولى من قرار (٥٠٨) ١٩٨٢ التي تدعوهم الى وقف النشاط العسكري فوراً في آن واحد داخل لبنان وعبر الحدود اللبنانية الاسرائيلية .

٣- يدعو جميع الاطراف الى ابلاغ الامين العام قبولهم القرار الحالي خلال ٢٤ ساعة[٤٢] .

كان بيغن لا يزال ينوي السيطرة على بيروت ، ووضع عميله بشير الجميل في سدة السلطة ، وهكذا تجاهل وقف اطلاق النار ، وقامت القوات الاسرائيلية يدعمها قصف مدفعي من البر والبحر وغارات جوية بالهجوم على المواقع السورية والفلسطينية في ضواحي بيروت وعلى التلال المطلة على العاصمة[٤٣].

وصل الاسرائيليون الى القصر الجمهوري في بعبدا في ١٣ حزيران ١٩٨٢ وفرض حصار على بيروت واشترط اخراج كل المقاتلين السوريين والفلسطينيين من اجل رفع الحصار[٤٤].

وفي بداية تلك الازمة الجديدة ، عاد المبعوث الامريكي فيليب حبيب الى لبنان من اجل ايجاد مخرج ملائم لهذه الازمة ، ففي ١٤ حزيران ١٩٨٢ اعلن الرئيس اللبناني الياس سركيس بالتنسيق مع فيليب حبيب بتشكيل (لجنة الخلاص الوطني) وتسلم الياس سركيس رئاسة اللجنة واثناء اجتماعات اللجنة تقدم وليد جنبلاط[٤٥] بمشروع يقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية وضمان سلامة منظمة التحرير الفلسطينية مقابل عودة انتشار الجيش اللبناني ، لكن بعد ثلاثة ايام فقط ابلغ فيليب (لجنة الخلاص الوطني) ان (اسرائيل) والولايات المتحدة الامريكية على السواء ترفضان هذا القرار[٤٦].

استمرت (اسرائيل) بعملياتها الهجومية ففي ٢٢ حزيران ١٩٨٢ قامت بشن هجوم شامل واسع النطاق على الوحدات السورية المدافعة عن طريق

بيروت – دمشق الى الشرق من المدينة وخلال ثلاثة ايام من القتال تراجع السوريون خمسة عشر كيلومتراً عن الطريق[٤٧] .

استمر اضطراب الوضع الامني فجرت مفاوضات بين كل من الاسرائيليين والامريكيين من جهة وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية من جهة اخرى ، وفي اوائل اب ١٩٨٢ تم الاتفاق على قيام قوات متعددة الجنسيات الاشراف على انسحاب المقاتلين التابعين لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ، وكانت هذه القوات تتألف من الامريكان والفرنسيين والايطاليين[٤٨].

وفي ٧ آب عام ١٩٨٢ وصلت اول دفعة من الضباط التابعين للقوة المذكورة الى مطار بيروت الدولي من اجل التحضير والاعداد لعمليات انتشار القوات المتعددة الجنسيات[٤٩] .

وفي ١٢ آب ١٩٨٢تم اجلاء نحو (١٥) الفاً من المقاتلين والمدنيين الفلسطينيين الى تونس بعدما تحفظت الدول العربية على استقبالهم ، ورفضت سوريا مرورهم عبر مرفأ اللاذقية ، مبدية ترحيبها باستقبال قياداتهم فقط ، فغادر (٦,٥٠٠) جندي من الجيش السوري براً الى سوريا[٥٠].

شهدت القوات المتعددة الجنسيات ، رحيل اخر فلسطيني عن بيروت في الاول من ايلول عام ١٩٨٢ ، يومها اعلنت القوات المتعددة الجنسيات عن انتهاء مهماته وغادرت الاراضي اللبنانية في ١١ ايلول ١٩٨٢ ، ولم يبق في بيروت سوى عدد قليل من الجنود اللبنانيين التابعين للجيش اللبناني النظامي[٥١] .

وفي اليوم الذي رحلت فيه المجموعة الاخيرة من المقاتلين ، هاجمت عصابة من المسلحين منزل اسرة فلسطينية في حارة النعيمة في جنوب بيروت

، وكانت تحت الاحتلال الاسرائيلي وقتلت العصابة ثلاثة من افراد الاسرة ومثلت بجثثهم[٥٢].

وخلال اليومين التاليين تقدمت القوات الاسرائيلية واحتلت موقعاً جديداً بالقرب من السفارة الكويتية يكشف مخيمي صبرا وشاتيلا بالكامل ، واحتج شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني على تقدم قوات الاحتلال وعدّهه خرقاً لاتفاق وقف اطلاق النار المتفق عليه مع فيليب حبيب[٥٣] .

وفي الساعة الرابعة من فجر يوم الثلاثاء ١٤ ايلول ١٩٨٢ اغتيل الرئيس المنتخب بشير الجميل[٥٤] في معقل الكتائب في بيروت الشرقية ، قتل في مقر الحزب بالاشرفية بالرغم من الاجراءات الامنية المشددة التي لا يخترقها الا المقربون والحلفاء[٥٥].

وفي الليلة التالية التي تلت مقتل الشيخ بشير الجميل دخل الاسرائيليون بيروت وحاصرت القوات الاسرائيلية مخيمي صبرا وشاتيلا[٥٦].

وفي الساعة الخامسة من صباح الاربعاء ١٥ أيلول ١٩٨٢ فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجوال في كل المدن والقرى جنوب لبنان لتغطية تحركات الجيش الاسرائيلي وبدأ الهجوم على بيروت الغربية وعند فجر يوم الخميس كانت القوات الاسرائيلية تحاصر مخيمي صبرا وشاتيلا بما يزيد على (١٥٠) دبابة و (١٠٠) ناقلة جنود[٥٧] . وطيلة ثمانٍ وثلاثين ساعة متواصلة دون انقطاع ذبحوا بكل اعصاب باردة الرجال والنساء والاطفال[٥٨].

اثارت المجزرة حفيظة العالم بأسرة وفي (اسرائيل) نزل اكثر من (٤٠٠) الف شخص الى الشوارع مطالبين باجراء تحقيق عام ، كما طالبوا بتشكيل لجنة قضائية للتحقيق في هذه المجزرة البشعة[٥٩] . وافقت الحكومة الاسرائيلية في ٢٨ ايلول ١٩٨٢ على تأليف لجنة تحقيق قضائية وطبقاً لقانون لجان التحقيق لعام ١٩٦٩[٦٠] ، اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحيم بيغن

امام لجنة الخارجية والامن في الكنيست في ٢٩ ايلول ١٩٨٢ انه يعد نفسه مسؤولاً عن كل الاحداث[٦١] .

انسحب الجيش الاسرائيلي في ٢٩ ايلول ١٩٨٢ من بيروت الغربية والشرقية وكذلك من مطار بيروت الذي تسلمه الجيش اللبناني[٦٢] .

يمكن القول ان سبب الحرب السورية – الاسرائيلية على الارض اللبنانية هي بسبب الوجود الفلسطيني في لبنان ورغبة (اسرائيل) في اخراج الفلسطينيين منها ، وكانت سوريا تقف عائقاً امام (اسرائيل) في القضاء على الفلسطينيين ، ولكن رغم تفوق الجيش الاسرائيلي في العدد والعدة على الجيش السوري لم يتمكن من تحقيق النصر الحاسم ، وذلك بسبب وقوف الاتحاد السوفيتي الى جانب سوريا ومدها بالاسلحة .

الخاتمة :

ان من اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث هو ان سبب الاجتياح الإسرائيلي للبنان هو العمليات الفدائية التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية ضد الاسرائيلين وكانت فلسطين تهدف من وراء ذلك ضرب مسيرة السلام التي أخذت تبعد القضية الفلسطينية بشكل كامل عن شبكة المصالح التي يحاول بعض الفرقاء إقامتها في منطقة الشرق الأوسط خاصة بعد زيارة الرئيس السادات (لإسرائيل) وكانوا من ذلك يريدون ان يعيدوا القضية الفلسطينية إلى واجهة الأحداث .

كان لسوريا دور كبير في تلك الحرب وكانت تقف عائقاً امام اسرائيل في القضاء على الفلسطينيين ، ولكن رغم تفوق الجيش الاسرائيلي بالعدد والعدد على الجيش السوري لم يتمكن من تحقيق النصر الحاسم ذلك بسبب وقوف الاتحاد السوفيتي (السابق) الى جانب سوريا ومدّها بالاسلحة .

Syria's position on the Israeli invasion of Lebanon 1982.

Abstract

This research deals with Syria's position on the Israeli invasion of Lebanon 1982.

It was the basic purpose of this invasion is directed by Syrian army and the Palestinian resistance from Lebanon.

On of the main conclusion research by the researcher that the main researched by the main conclusion researched by the researcher that the main research of the Israeli invasion of Lebanon is the escalation of the Israeli-Palestinian confrontation in south Lebanon and the increase in suicide attacks against Israel.

Syria had a big role in the stand against Israel and hit forgets in Lebanon.

تناول هذا البحث موقف سوريا من الاجتياح الاسرائيلي للبنان وكانت الغاية الاساسية من هذا الاجتياح هو اخراج الجيش السوري والمقامة الفلسطينية من لبنان.

ومن اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث ان السبب الرئيس للاجتياح الاسرائيلي للبنان هو تصاعد حدة المواجهة الفلسطينية – الاسرائيلية في جنوب لبنان وازدياد العمليات الفدائية التي يقوم بها الفلسطينيون ضد (اسرائيل) ، وكان لسوريا دور كبير في الوقوف ضد اسرائيل وضرب اهدافها في لبنان

الهوامش والمصادر :

(١) قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي ، الدور السوري في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥–١٩٨٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية التربية ، ٢٠١٢ ، ص١٧٩–١٨١ .

(٢) المصدر نفسه ، ص١٩٣ .

(٣) فيليب حبيب : دبلوماسي من الولايات المتحدة الامريكية من اصول لبنانية مارونية بدأت مسيرته في السلك الدبلوماسي عام ١٩٤٩ كمبعوث للولايات المتحدة في قنصليات كندا ونيوزلاندة وكوريا الجنوبية وفيتنام وشغل منصب نائب وزير الخارجية الامريكية لشؤون شرق اسيا من عام ١٩٦٧-١٩٦٩ وفي عام ١٩٨٢ ونتيجة لدوره في ابرام اتفاقية وقف القتال في غزو لبنان عام ١٩٨٢ تم منحه ميدالية الحرية من قبل الرئيس الاربعين للولايات المتحدة رونالد ريغن، توفي فيليب في ٢٥ آيار ١٩٩٢. ينظر: الموقع الالكتروني للموسوعة الحرة hattp://Wikipedia.org.

(٤) ازمة الصواريخ السورية : وهي الازمة التي حدثت في منتصف نيسان ١٩٨١ عندما صعدت (اسرائيل) هجماتها الجوية على قواعد منظمة التحرير الفلسطينية الموجودة في الجنوب اللبناني ، وكان هدفها تحذير سوريا بعدم التمادي في ضرب القوات اللبنانية التي اعلن قائدها آنذاك الشيخ بشير الجميل بأن قواته تحصل على دعم مباشر من (اسرائيل) ، ومع تطور المعارك بين القوات السورية والقوات اللبنانية تدخلت (اسرائيل) عبر سلاحها الجوي اسقاط طائرتين سوريتين ، مما دفع بسوريا الى نشر عدد من صواريخ الدفاع الجوي من طراز سام ٢ وسام ٣ وسام ٦ وسام ٩ في سهل البقاع ، ولذلك رات (اسرائيل) ان هذا التطور يشير الى المخاطر في وجه سيادتها الجوية على لبنان ككل ، ويعيق حملاتها الجوية على قواعد المنظمة على وجه الخصوص ، لذلك هدد بيغن رئيس وزراء (اسرائيل) في ٣ آيار ١٩٨١ بأن على سوريا ان تسحب صواريخها من سهل البقاع في غضون يومين وإلاّ قامت (اسرائيل) بتحطيمها . للمزيد ينظر : عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠ ، الدار العربية للعلوم ، ناشرون ، د. ت ، ص٢٩١-٢٩٢ .

(٥) هلينا كوبان ، لبنان ٤٠٠ سنة من الطائفية ، ترجمة سمير عطا الله ، لندن ، منشورات هاي لايت، ١٩٨٥ ، ص١٦٨ .

(٦) المصدر نفسه ، ص١٦٩ .

(٧) باتريك سيل ، الاسد والصراع على الشرق الاوسط ، بيروت ، لبنان ، ط١٠ ، ٢٠٠٧ ، ص١٦٨ .

(٨) اريل شارون: عسكري وسياسي اسرائيلي ولد عام ١٩٢٨ في قرية كفار ملاك بفلسطين، انخرط في صفوف الهجانة عام ١٩٤٢ وشارك في معركة القدس ضد الجيش الاردني ووقع اسيراً بيد الجيش العربي عام ١٩٤٨ ، التحق في جامعة تل ابيب عام (١٩٥٨-١٩٦٢) وكان وزيراً للدفاع ايام اجتياح الاسرائيليين للبنان عام ١٩٨٢ . ينظر: قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي ، مصدر سابق ، ص٢١٣ .

(٩) سمير جبور وآخرون ، يوميات الحرب الاسرائيلية في لبنان ، شركة الخدمات النشرية المستقلة ، ١٩٨٥ ، ص٤.

(١٠) محمد السماك ، القرار العربي في الازمة اللبنانية ، بيروت – لبنان ، دار الكتب اللبنانية ومكتبة المدرسة ، ١٩٨٤ ، ص٢٠٦ .

(١١) باتريك سيل ، مصدر سابق ، ص٦٠٩ .

(١٢) سمير جبور وآخرون ، مصدر سابق ، ص٤ .

(١٣) سميت الاتفاقية التي عقدت بين الولايات المتحدة الامريكية و(اسرائيل) بمذكرة التفاهم وتمكنت (اسرائيل) بموجب هذه الاتفاقية من رفع حجم المعونات الامريكية العسكرية والاقتصادية الى ثلاثة مليارات دولار سنوياً ، كما اعتبرتها تتويجاً للعلاقات الامريكية- الاسرائيلية . ينظر : ابرهيم

مصطفى المحمود ، موسوعة السياسة والحرب في بلاد الشام، دمشق ، ٢٠١١ ، ج٢ ، ص٣٧٧ .

(١٤) هيثم الكيلاني ، الاستراتيجية العسكرية للحروب العربية – الاسرائيلية ١٩٤٨–١٩٨٨ ، بيروت – لندن ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩١ ، ص٤٩٢ .

(١٥) محمد عبد العزيز ربيع ، الوجه الاخر للهزيمة العربية ، رياض الريس للكتب والنشر ، د. ت ، ص٨٣ .

(١٦) شلوموا ارغوف : سياسي (اسرائيلي) ولد في القدس التحق بالجيش الاسرائيلي عام ١٩٤٨ اصبح عام ١٩٦٢ ملحقاً للسفارة الاسرائيلية في غانا ونيجيريا ثم شغل منصب سفير لبلاده في المكسيك عام ١٩٧٤ وهولندا عام ١٩٧٧ ، وبريطانيا عام ١٩٧٩ ، تعرض لمحاولة اغتيال عام ١٩٨٢ . اتخذت (اسرائيل) من محاولة اغتياله ذريعة لغزو لبنان عام ١٩٨٢ . ينظر: قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي ، مصدر سابق ، ص٢١١ .

(١٧) ابو نضال : اسمه الحقيقي صبري البنا فلسطيني ، ولد في يافا في ١٦ آيار ١٩٣٧ ، مؤسس مجلس فتح الثوري ، جماعة مسلحة فلسطينية منشقة عرفت ايضاً باسم منظمة ابو نضال، شكّل ابو نضال منظمة في عام ١٩٧٤عقب انفصاله عن حركة فتح التي كان يتزعمها ياسر عرفات، توفى عام٢٠٠٢ في بغداد. ينظر: الموقع الالكتروني للموسوعة الحرة: http://.wikipedia.org/

(١٨) بيتر مانسفيلد ، تاريخ الشرق الاوسط ، ترجمة ادهم وهيب مطر ، النايا للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠١١ ، ص٣٧٠ .

(١٩) زئيف شيف وايهود يعاري ، لبنان اخر واطول حروب اسرائيل ، ترجمة : علي حداد ، دار المروج ، ١٩٨٥ ، ص٩٠ .

(٢٠) باتريك سيل ، مصدر سابق ، ص٦١٢ .

(٢١) معن بشور ، مستقبل العلاقات اللبنانية– السورية وآفاق المستقبل ، اوراق ومناقشات الثورة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩١ ، ص١٣٥ ؛ جيمس لنت، الحسين سير حياة ، ترجمة : شفيق جمعان ، عمان ، الاردن ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ ، ص٢٩١ .

(٢٢) اسراء شريف الكعود ، الوجود الفلسطيني في لبنان وانعكاسات الازمة الفلسطينية على الوضع اللبناني، مجلة كلية التربية للبنات – جامعة بغداد ، العدد (٤) ، ٢٠١٠ ، ص١٠ .

(٢٣) عبد الوهاب عبد ياسين ، قرار الحرب الاسرائيلي نموذج الغزو الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد – كلية العلوم السياسية ، ١٩٨٩ ، ص١٨٨.

(٢٤) محمد خالد الازعر ، المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة ، بيروت ، ١٩٩١ ، ص٣٠ .

(٢٥) سهيل حسين الفتلاوي ، الصهيونية حركة استعمارية استيطانية توسعية ، بغداد ، مطبعة عصام ، ١٩٩٠ ، ص٢١٤ .

(٢٦) هيثم الكيلاني ، مصدر سابق ، ص١٩٦ .

(٢٧) غازي عمر المصري ، الاطماع الصهيونية في جنوب لبنان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الانبار ، كلية الاداب ، ١٩٨٤ ، ص ٤٩٦.

(٢٨) باتريك سيل ، مصدر سابق ، ص٦١٢ .

(٢٩) غازي حسين ، الصهيونية زرع واقناع ، دمشق ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، ١٩٩٥ ، ص٥٠ .

(30) The New Encyclopedia Britannica Volume. 22, Marcopadia, Fifteenth edition, 1986, P.16.

(٣١) قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي ، مصدر سابق ، ص٢٠٢-٢٠٣ .

(٣٢) رنيف شيف وايهود يعاري ، مصدر سابق ، ص١٨٨-١٨٩ .

(٣٣) جورج بال ، خطأ وخيانة في لبنان ، ترجمة : عفيف تلحوق ، د. م ، ١٩٨٧ ، ص٥٩ .

(٣٤) باتريك سيل ، مصدر سابق ، ص٦١٥ .

(٣٥) جورج بال ، مصدر سابق ، ص٥٩ .

(٣٦) باتريك سيل ، مصدر سابق ، ص٦١٦ .

(٣٧) هلينا كوبان ، مصدر سابق ، ص١٧٩-١٨٠ .

(٣٨) باتريك سيل ، مصدر سابق ، ص٦١٨ .

(٣٩) زئيف شيف وايهود يعاري ، مصدر سابق ، ص١٤١-١٤٢ ؛ هيلنا كوبان ، مصدر سابق، ص١٨٠ .

(٤٠) رضى سلمان ، اسرائيل احداث ومواقف ، بيروت – لبنان ، شارع انيس النصولي ، ١٩٨٥ ، ص٩٧-٩٨ .

(٤١) شيمون شيفر ، كرة الثلج اسرار الاجتياح الاسرائيلي للبنان ، ترجمة كميل داغر ، بيروت، منشورات دار النضال للطباعة والنشر ، د. م ، ص١٣٣ ؛ هيثم الكيلاني ، مصدر سابق، ٤٩٦ ؛

Resolution Sand decisions of the severity Goune, 1982, Untied Nations, New York, 1982, P.5.

(٤٢) مركز التوثيق والبحوث اللبناني ، المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية ، بيروت ، لبنان ، مطابع فن الطباعة ، ١٩٨٤ ، ص٤٣٧ .

(٤٣) باتريك سيل ، مصدر سابق ، ص٦٢٥ .

(٤٤) هيثم الكيلاني ، مصدر سابق ، ص٤٩٦ .

(٤٥) وليد جنبلاط : سياسي لبناني ، ولد عام ١٩٤٩ في المختارة ، التحق بالجامعة الامريكية في بيروت، انتسب الى الحزب التقدمي الاشتراكي في ١٩ نيسان ١٩٧١ وبعد اغتيال والده كمال جنبلاط انتخب رئيساً للحزب عام ١٩٧٧. ينظر عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراست والنشر ، ط٤ ، ج٧ ، ٢٠٠٩، ص٣٤٩ .

(٤٦) هلينا كوبان ، مصدر سابق ، ص١٨٠ .

(٤٧) باتريك سيل ، مصدر سابق ، ص٦٢٥ .

(٤٨) عبد الرؤوف سنو ، مصدر سابق ، ص٣١٢ .

(٤٩) هلينا كوبان ، مصدر سابق ، ص١٨٣-١٨٤.

(٥٠) هيثم الكيلاني ، مصدر سابق ، ص٥٠٤ ؛ عبد الرؤوف سنو ، مصدر سابق ، ص٣١٣ .

(٥١) هلينا كوبان ، مصدر سابق ، ص١٨٦ .

(٥٢) صفاء حسين زيتون ، ١٦-١٧-١٨ ايلول ١٩٨٢ صبرا وشاتيلا االمذبحة ، د. م ، د. ت، ص٥ .

(٥٣) المصدر نفسه ، ص٥ .

(٥٤) كان الشيخ بشير الجميل مرشحاً لتولي منصب رئاسة الجمهورية ، وكان بشير يحضر اجتماعاً لحزب الكتائب اللبناني فانفجرت قنبلة مؤقتة في

مكان الاجتماع ادت الى هدم المبنى وقتل الشيخ بشير الجميل والقي القبض على المشتبه بهم من قبل رجال تابعين لحزب الكتائب اللبناني.
ينظر : محمد السماك ، مصدر سابق ، ص٢١٨ .

(٥٥) صفاء حسين زيتون ، مصدر سابق ، ص٧ .

(٥٦) هيلنا كوبان ، مصدر سابق ، ص١٨٥-١٨٦ .

(٥٧) صفاء حسين زيتون ، مصدر سابق ، ص٨ .

(٥٨) بوناثان رندل ، حرب الالف سنة ، ترجمة : بشار رضا ، د. م ، ١٩٨٤ ، ص٢٩ .

(٥٩) سمير جبور وآخرون ، مصدر سابق ، ص١٣٣ .

(٦٠) غازي السعدي ، الحرب الفلسطينية الاسرائيلية في لبنان وثيقة جرم وادانة ، عمان ، دار الجليل للنشر ، ١٩٨٤ ، ص١٦١ .

(٦١) سمير جبور وآخرون ، مصدر سابق ، ص١٣٣ .

(٦٢) المصدر نفسه ، ص١٣٣ .